تمهيد

في دراسة النصوص ونقدها

هـذه جملـة من الاختيـارات الأدبيــة التي تمثّـل صـورة عـامــة لـلأدب في العصر الإسلامي . وقد روعي فيها أن تكون معبّرة عن مراحل الأدب الزمنيـة من جهـة وعن اتجاهاته الموضوعية من جهة أخرى .

فـالعصر الإسلامي كما هـو معروف يضمّ مراحـل زمنيـة تبـدأ مـع البعثـة النبـويـة ولا سيّما بعد هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة ، وثوران التهاجي بين شعرائـه من جهـة ، وشعراء قريش المشركين من جهة أخرى . وتنتهي هذه المرحلة بـانتقـال الرسول الكريم إلى الرفيق الأعلى . ويطلق على هـذه المرحلـة مصطلح عصر الرسول . ثمّ تبـدأ مرحلـة أخرى مـع خـلافـة أبي بكر وعمر وعثمان وعليّ ، وتنتهي بـاغتيــال عليّ رضي الله عنــه والتسليم لمعاوية بالخلافة . ويطلق على هـذه المرحلـة عصر الخلفـاء الراشـدين . وكثيراً ما تُجْمَع المرحلتان معاً تحت مصطلح واحد هو عصر صدر الإسلام .

أما المرحلة الثالثة فهي مـا يطلق عليهـا عـادة العصر الأموي ، وتبـدأ حوالي سنـة ٤٠ للهجرة وتنتهي عنـد سنـة ١٣٢ هـ ، وهي السنـة التي انتهت فيــه دولــة بني أميــة وقامت على أثرها دولة بني العباس .

ويبدو أن قصر بعض تلك المراحل زمنياً وتشـابـه عنـاصرهـا بعضهـا ببعض جعل الكثير من الباحثين يميلون إلى اعتبارهـا عصراً واحـداً مع مراعـاة الفروق التي لا بـدّ أن تظهر بين مرحلة وأخرى ، أو بين اتّجاه وآخر . وعلى هذا جرينا في هذه المختـارات إذ جعلناها ممثّلـة لعصر واحـد هو العصر الإسلامي ، لِما لوحـظ من سمات عـامـة مشتركـة تطبع هذا العصر بكامله .